Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وورد فى حديث رواه أبو هريرة رضى اللّـه عنه: «**لكل شىء سنام** [1]، **وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هى سيدة القرآن**»

(رواه الترمذى، ولفظ الحاكم)

«**سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن، لا تُقرأ فى بيت، وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسى**».

قال فى الترغيب والترهيب [2]: وإنما كانت هذه الآية سيدة آى القرآن لاشتمالها على جملة كبيرة من صفات الرب جل شأنه فى الإثبات وفى النفى، فقد أخبر فيها سبحانه عن نفسه بأنه اللّـه الذى لا معبود بحق فى الوجود كله إلا هو، وأنه المتصف بالحياة الكاملة التى لا يلحقها موت ولافناء، وأنه القائم بنفسه المستغنى عن خلقه مع افتقارهم جميعاً إليه، وأنه لا تغلبه سِنَـةٌ أى: نعاس ولا نوم، ثم أخبر عن تمام ملكه وسلطانه، وأنه له كل ما فى السموات والأرض، وأن واحداً لا يجرؤ أن يشفع عنده إلا بإذنه، ثم أخبر عن إحاطة علمه وشموله للأمور الماضية والمستقبلية، وأن الخلق لا يعلمون إلا ما أذن لهم أن يعلموه، وأن كرسيه وسع السموات والأرض وما فيهما وأنه العلى الذى ثبت له وصف العلو بكل معانيه: علو الذات، فهو على بذاته فوق جميع خلقه، وعلو الصفات، فليس لغيره صفة تساوى صفته، وعلو القهر، فهو القاهر فوق عباده، وعلو القدر والشرف، فهو الذى كمل فى سؤدده ومجده وأنه العظيـم الذى لاحَـدَّ لعظمته:

---

(١) وهو أعلى شئ فيه.

(٢) تعليقا على الهامش ج٢ ص ٦٢٢.